

2005 - حكم الأكل من عين السمكة

السؤال

أريد أن أعرف هل يجوز لنا نحن المسلمين أن نأكل عين السمكة ؟ فقد كنت أكل في مطعم مع صديق لي وكنت أتمتع بأكل رأس السمكة وعندما أكلت عينها قال لي أن أكل عين السمكة محرم في الإسلام . فهل ما قاله لي صحيح ؟.

الإجابة المفصلة

لما أباح الله لنا صيد البحر بقوله : (أَجِلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّاعًا لَكُمْ) المائدة 96 وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن ميتته حلال وأخبرنا أن ميتة الحوت حلال ولم يستثن من السمك شيئاً علمنا أنه حلال كله بجميع أجزائه بما فيها جلده وذيله وعينيه وغيرها .

والعجب العجاب كيف يجترئ شخص على تحريم ما أحل الله ، إن هذا أمر خطير جداً ، قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَغْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ الْمُفْتَدِينَ) سورة المائدة 87

وقال عز وجل : (قُلْ مَنْ حَرَمَ زِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَضِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) الأعراف 32

وقال سبحانه : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَقْتَرُونَ) يونس 59

وحذر عباده من التحرير دون علم فقال : (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَسْتِشْكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) النحل 116

فيجب على هذا الشخص الذي افترى على الله كذباً بتحريم أكل عين السمكة أن يتوب إلى الله ولا يجترئ على دين الله وأن لا يقول بغير علم وإن كان يتقزز من شيء وتمجّه نفسه فلا يجوز له أن يحرمه ، إن النبي صلى الله عليه وسلم لما كره رائحة الثوم قال : (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِيبَةِ شَيْئاً فَلَا يَقْرَبُنَا فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّاسُ حُرِّمَتْ حُرِّمَتْ قَبَاعُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَ اللَّهُ وَلَكُنَّهَا شَجَرَةً أَكْرَهَ رِيحَهَا) رواه أحمد ومسلم رقم 877 وبين صلى الله عليه وسلم أن كرهه لها ومنع الناس من دخولهم المسجد إذا أكلوها لا يعني تحريمهما .

ولما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الضب لم يحرّم أكله على غيره كما جاء في القصة التالية :

عن خالد بن الوليد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بضبٍ مشويٍ فقرَبَ إليه فأهوى إليه بيده ليأكل منه قال له من حضر يا رسول الله إله لحم ضب فرقَعَ يده عنه فقال له خالد بن الوليد يا رسول الله أحaram الضب قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأخذني

أَغَافَهُ فَاهْوَى حَالِدٌ إِلَى الصَّبِّ فَأَكَلَ مِنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ رواه البخاري 4981 والنسائي رقم 4242 وأبو داود

3300

وبعدما عرفت الجواب أيتها السائلة أريد أن أنبهك على أمر وهو أنه قد لفت نظري في سؤالك أنك قلت بأنك ذهبت مع صديق للأكل في مطعم للمأكولات البحرية فإذا كان هذا الشخص ليس زوجاً ولا محرباً لك فاتق الله واتق الله واتق الله وسائلي نفسك أيهما أعظم وأولى بالسؤال والاهتمام : الأكل من عين السمكة أم الخروج مع رجل أجنبي عنك إلى مطعم ثجالسينه وثحادثينه ، أسأل الله أن يجنبنا جميعاً أسباب سخطه وأن يرزقنا تقواه ومخافته وصلى الله على نبينا محمد .